



الانانية العقلانية لدى طلبة الأقسام الداخلية

ريام محمد حسین

جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

أ.د فاطمة ذياب مالود

جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

المستخلص باللغة العربية:

معلومات الورقة البحثية

استهدف هذا البحث العلمي التعرف الى

1- التعرف على الانانية العقلانية لدى طلبة الأقسام الداخلية

2- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الانانية العقلانية لدى طلبة
الأقسام الداخلية على وفق متغير (الجنس)

وافتصرت عينة البحث على (330) طالب وطالبة من طلبة الأقسام الداخلية
في جامعة كربلاء المقدسة اختبروا بطريقة العشوائية ذات التوزيع المتباوي
للعام الدراسي (2024/2025). وتحقيقاً لاهداف البحث قامت الباحثان ب

:
قامت الباحثان بناء مقياس الانانية العقلانية وبالاعتماد على نظرية (اين راند
، 1964) والمؤلف من (20) فقرة وتم استخراج الخصائص السيكومترية
للمقياس ، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ (0.86) .
 واستعملت الباحثان الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليلها ، واستعانت بالحقيقة
الاحصائية للعلوم الاجتماعية وبعد الانتهاء من تطبيق المقياس اظهرت النتائج
ما يأتي :

ان طلبة الأقسام الداخلية يتمتعون بالانانية العقلانية تبعا (للجنس) .

وفقاً للنتائج التحليلية والاحصائية قد اوصلت الباحثان ما يأتي :

1- تشجيع المشرفين في الأقسام الداخلية على دعم الطلبة في مواجهة التحديات
النفسية والسلوكية ، من خلال اتباع استراتيجيات إرشادية قائمة على احترام
البعد الأخلاقي وفهم الدوافع الذاتية للسلوك . واقررت الباحثان ما يأتي :

1- دراسة العلاقة بين الانانية العقلانية ومظاهر التوافق النفسي والاجتماعي
لدى طلبة الأقسام الداخلية ، للوقوف على مدى تأثير هذا النمط من التفكير في
جودة الحياة الجامعية .

2- إجراء دراسات مقارنة بين طلبة الأقسام الداخلية والخارجية من حيث
مستويات الأنانية العقلانية ، لفهم تأثير البيئة المعيشية على بناء القيم

تاريخ الاستلام 2025/7/10

تاريخ القبول 2025/8/6

تاريخ النشر 2025/11/20

الكلمات الرئيسية:

الانانية العقلانية

طلبة الأقسام الداخلية

doi: xx.xxxx

1- مشكلة البحث :

تراجه المجتمعات الجامعية ، ولا سيما في بيئه الأقسام الداخلية ، تحديات معقدة تتعلق بالأنانية العقلانية ، التي تمثل
سعى الأفراد لتحقيق مصالحهم الشخصية بأسلوب واع ومتزن يراعي مصالح الآخرين حيث تُعد مرحلة الدراسة
الجامعية من المراحل المفصلية في حياة الطالب ، إذ يواجه خلالها العديد من التحديات النفسية والاجتماعية
والسلوكية التي قد تؤثر بشكل مباشر على شخصيته وتفاعلاته مع محیطه . ومن بين هذه التحديات ، تبرز مشكلة
الأنانية العقلانية التي تُعد من المفاهيم المثيرة للجدل في علم النفس فهي تجمع بين السعي لتحقيق المصلحة الذاتية
والقدرة على تبريرها منطقياً وعقلانياً بما يُظهر السلوك وكأنه مقبول اجتماعياً . إن طلبة الأقسام الداخلية يواجهون
ظروفاً معيشية خاصة ، حيث يبتعدون عن أسرهم ويعيشون في بيئه مشتركة مع زملاء من خلفيات اجتماعية وثقافية

متباينة، الأمر الذي يفرض عليهم أنماطاً جديدة من التكيف والسلوك. وفي ظل هذه الظروف، قد يتبنى بعض الطلبة أنماطاً من التفكير والسلوك القائم على تفضيل المصلحة الشخصية وتحقيق المنافع الذاتية حتى وإن كان ذلك على حساب الآخرين، مع إيجاد المبررات العقلانية التي تحفف من الشعور بالذنب أو النقد الاجتماعي. ويلاحظ أن غياب الرقابة المباشرة للأهل، والتنافس على الموارد المحدودة داخل الأقسام الداخلية، مثل الخدمات والمرافق والوقت المخصص للدراسة والراحة، قد يسهم في ظهور سلوكيات أنانية مغطاة بظاهر عقلانية ومبررات منطقية. وهذا السلوك لا يقتصر تأثيره على الفرد فحسب، بل يمتد ليشمل بيئه القسم الداخلي ككل، حيث قد يؤدي إلى تزايد النزاعات وسوء التفاهم وغياب روح التعاون والتكافل بين الطلبة. (Bidinotta, 2007: 107) . وقد تبلوره مشكلة البحث الحالي بالتساؤل التالي هل هناك انانية عقلانية لدى طلبة الاقسام الداخلية؟

2. أهمية البحث :

أهمية هذا البحث تكمن في تسليط الضوء على كيفية تأثير البيئة الداخلية على القيم الأخلاقية والسلوكيات الفردية التي تؤدي لظهور الانانية العقلانية . فالاقسام الداخلية ليست مجرد أماكن للإقامة، بل هي مجتمعات صغيرة تفرض على الأفراد التفاعل اليومي مع بعضهم البعض. هذا التفاعل يخلق مواقف تتطلب اتخاذ قرارات أخلاقية، كالتعامل مع الخلافات الشخصية أو احترام خصوصيات الآخرين. وبالتالي، فإن البحث يساعد في فهم كيفية توازنهم بين مصالحهم الشخصية ومصالح الآخرين وتعزيز التفاعل الإيجابي وتقليل النزاعات وخلق بيئه تعاونية أكثر انسجاماً ودعم بناء علاقات صحية تسهم في تحسين الحياة الاجتماعية والتعليمية داخل الاقسام. (المليجي ، 1970: 170)

وتلخص أهمية البحث من الناحية النظرية والتطبيقية في إمكانية الإفاده منه في المجالات التربوية وعلى النحو الآتي :

1- تعد دراستنا لمتغير البحث اضافة مهمة للمنظومة النفسية وخاصة في جانبها التربوي نظراً لتناولها شريحة مهمة من شرائح المجتمع العراقي وهي (طلبة الاقسام الداخلية).

2- يقدم البحث الحالي مفاهيم نظرية لمتغير البحث لأهمية هذا المتغير في حياة الأفراد عامة ولدى طلبة الاقسام الداخلية خاصة.

3- يوفر مقياس جيد لقياس متغيرات البحث في البيئة العراقية

3. اهداف البحث :

يسهول البحث الحالي التعرف إلى :

1 التعرف على الانانية العقلانية لدى طلبة الاقسام الداخلية .

2- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الانانية العقلانية لدى طلبة الاقسام الداخلية على وفق متغير (الجنس)

4. تحديد المصطلحات :

1. الانانية العقلانية Rational self ishness

(Rand, 1964): "تعريف "راند"

هي الاهتمام بالذات بشكل عقلاني وعدم تعرض الفرد لما يتعارض مع مصالحة الذاتية وعدم التضحية بنفسه من أجل الآخرين او تضحية الآخرين له وايمان الفرد بأن حياته اعلى ما يملك وان العقلانية هي الفضيلة العليا وان السعادة اسمى اهداف الحياة (Rand, 1964: 16)

2- طلبة الاقسام الداخلية: طلبة الأقسام الداخلية هم مجموعة من الطلاب الجامعيين الذين يستفيدون من خدمات مؤسسة خدمية تُعنى بتوفير الإسكان والبيئة المناسبة لهم. غالباً ما يكون هؤلاء الطلاب قادمين من مناطق بعيدة، سعياً وراء التعليم والمعرفة. وتُعد الأقسام الداخلية بمثابة بيتهم الثاني، حيث يحصلون فيها على الرعاية والاهتمام، بما يضمن لهم أجواء دراسية مستقرة وداعمة لمسيرتهم الأكademie. (محمود ، 2010 : 86)

الفصل الثاني

الاطار النظري

مفهوم الأنانية (Egoism)

يأتي مفهوم الأنانية من "الأنما" فعن طريقها يكون الشخص على علم بهويته الخاصة .. والأنانية هي التقدير المبالغ به الذي يمتلكه الشخص لنفسه والذي يجعله يهتم بشكل غير مناسب بمصلحته الخاصة ، دون الاهتمام بمصالح الآخرين ، فالأنانية يفتقر إلى مفهوم التعاون والتسلق ، فهو لا يهتم بحقوق الآخرين ، وبال مقابل يهتم بحقوقه ، ويسعى إلى نيلها فقط ، بغض النظر عما يريد الآخرون . فالأنانية تبعد الفرد عن المجتمع وتجعله يفقد قيمته الاجتماعية ويكون غير قادر على التعاطف مع الآخرين ويكون مت محوراً ومركزاً على ذاته فقط ومت جاهلاً ما يحدث للأخرين (السعدي، 2023 : 28)

ويرجع فرويد (Freud) بروز الأنانية لدى الفرد إلى أساليب التنشئة الاجتماعية في الطفولة فالطفل الذي ينشأ بوجود الحمامة المبالغ بها والتدليل من المحبيين به) أي أساليب التنشئة الخاطئة (فإن آثارها على الصحة النفسية قد يظهر في مظاهر من عدم الشعور بالمسؤولية وعدم القدرة على المواجهة والضغط البيئية . (زهران ، 1986 : 153)

اذ لا يمكن للإنسان ان يعيش ويتقدم من خلال السلوكيات بما يتعارض مع احتياجات حياته الخاصة ، و اذا اردنا ان نعرف ما هذه الاحتياجات توجب علينا الوقوف على الحقائق ذات الصلة بالنظر الى طبيعتنا البشرية نحن نحتاج الى قيم معينة بالترتيب للعيش والازدهار والتقدم ونحن بحاجة الى متطلبات مادية مثل الطعام والملابس والمأوى ونحن بحاجة الى قيم روحية مثل تقدير الذات كما ونحتاج القيم الاجتماعية والقانون والحرية والانتماء وبالتالي لكي نحقق العيش والازدهار يجب ان نؤمن ونوظف القيمة الاساسية التي تكون هويتنا والسعى وراء كل قيمنا الاخرى الممكنة (biddle,2018:9) وفي ضوء ذلك لا تعني الانانية العقلانية ان تأخذ ما تريده وتتوقع الضرر بالأخرين وانما تعنى تسخير عقلاً نيتاك في الحكم لمعرفة الاهداف ومسارات العمل التي ستؤدي الى الحصول على اكبر قدر من السعادة والرضا والعمل بهذا الاساس انه يعني احصل على ما تريده بعقلانية ووضع مبادئ حول ما هو خير وشر بحياته (falk,2000: 217)

أنواع الأنانية :

نقسم الأنانية الى انواع وتصنيفات كثيرة اهمها :

- الأنانية الأخلاقية : تشير الى الاهتمام بسعادة الآخرين ورفاهيتهم واعطاوهم اولوية على المصالح الشخصية فالتحصي بالنفس من اجل الآخرين تعد صفة نبيلة وجيدة بالتقدير
- الأنانية المتطرفة : هي حالة نفسية تتجسد في سلوكيات مفرطة ومبالغ فيها حيث يفضل الشخص نفسه ومصالحة على حساب الآخرين في جميع الامور
- الأنانية العقلانية : تشير الانانية العقلانية الى الاسباب العقلانية للسلوك السليم القائم على الدوافع الذاتية (Benjamin ، 1973: 116).

مفهوم الأنانية العقلانية :

بدأ الاهتمام بمفهوم الأنانية العقلانية في القرن التاسع عشر بواسطة هنري سيدجويك (Sedgwick 1907 ، 1907) في كتابة "أساليب الأخلاقيات" اذ يوضح سيدجويك بأن الأنانية العقلانية تتمثل في تقدير الفرد لمقدار السعادة والالم المرتبطين بالاختيارات المختلفة ، مع التركيز على العنصر الاكثر اهمية عند اتخاذ القرار . كما تتجلى في المستمر لتحقيق اكبر قدر ممكن من السعادة مع تقليل الالم الى ادنى حد (jonathan : 186 ، 2013) فالأنانية العقلانية لا تختلف مع الاخلاقيات والمبادئ ، فمن الطبيعي ان يسعى الافراد لتحقيق وابشاع المصلحة الخاصة ، اي من الطبيعي ان يختار الفرد ما هو الاحسن له ومن غير المعقول ان يختار ما هو الارسوء له ، او يذكر ذاته ويضحى بها لأجل الآخرين لأن النتيجة ستصبح شر ، كما ان السلوك الاخلاقي هو الذي يتافق مع مصلحة الفرد الشخصية (ابو ريان ، 1996: 213) . فهي تعبر فكرة ان الافراد الذين يتصرفون وفق مصلحتهم الذاتية فكره منطقية فهم يعتمدون على حسابات عقلانية لتحقيق منافع شخصية (patrizia : 156 ، 2004) ويشير (Ellingham ، 2002) الى ان الأنانية العقلانية هي سعي الافراد لتحقيق اكبر قدر ممكن من مصالحهم في مختلف الظروف مما يساعدهم على تقليل خسائرهم . و يتم ذلك بناء على توجيه السلوك البشري من خلال حسابات منطقية وتفاضلية مدقورة (Ellingham ، 2002: 34)

ويرى سيدجويك ان هناك عدة طرق لتحديد السلوك الصحيح :

- الأنانية العقلانية : يقصد بها اشغال الفرد بمصالحه الذاتية باستخدام العقل كاداة للموازنة بين ما يفعله الفرد من سلوك وكسب المصالح الخاصة ومصالح الآخرين والوصول لأكبر قدر من المتعة .

- 2- النفعية : يقصد بها السلوك الصائب هو الذي يحقق اكبر قدر من الفائدة و يجعلها معيار للحكم الصائب ، و تحدد النفعية القيمة الاخلاقية للسلوك عن طريق نتائجه ، اذ ان مقياس الخير هو المنفعة ، وهي غاية السلوك العقلاني
- 3- الحدسية العقائدية : يقصد بها فهم الشيء فيما مباشرا من دون الاعتماد على الخبرات السابقة من خلال اطلاع العقل المباشر على الحقائق الطبيعية لما هو موجود في البيئة فعلا من موافق ومدى ملائمتها للمنظور الاخلاقي الاجتماعي السائد والقدرة على الحكم في ما اذا كان سلوك الفرد صحيح ام لا . (السعدي ، 31: 2023)

النظريّة المفسّرة لمفهوم الانانية العقلانية :

(rand، 1905-1982) نظرية اين راند

في كتابها فضيلة الانانية تناولت اين راند (rand1964) مفهوم " الانانية العقلانية " والذي اطلق عليه مصطلح " الاهتمام بالذات العقلانية " ، اذ ترى راند ان تصرف الفرد بما يتناقض مع مصالحة الشخصية يعد امرا غير منطقى وغير اخلاقي ، وعدم التضحية بنفسه من اجل الاخرين او تضحية الاخرين له و ايمان الفرد بأن حياته اغلى ما يمتلك و ان العقلانية هي الفضيلة العليا و ان السعادة هي اسمى اهداف الحياة (11: 1964، rand) و تؤمن راند بأن السعادة لا يمكن تحقيقها من خلال النزوات غير العقلانية . و ترى ان الفرد حر في السعي وراء حياة تحقق له السعادة ولكن ليس من خلال افعال غير منطقية او اهواء عابثة او محاولات هروب عبئي من الواقع . (192: 2009، helle) فالشخص الذي يتبني مبدأ الانانية العقلانية يعتمد على جهوده الخاصة لتحقيق سعادته ، حيث تعتبر السعادة معيارا لنجاحه بما يتناسب مع ذاته ، ومن المهم الاشارة الى ان المشاعر العاطفية لدى الافراد غير العقلانيين لا يمكن تصنيفها على انها سعادة حقيقة ، بل هي مجرد لحظات عابرة من التحرر من حالة الذعر المستمرة (107: 2007، bidinotto) كما ايدت راند مبدأ الانانية العقلانية واستبعدت مبدأ الايثار الاخلاقي الذي يعني ان اي اجراء يتم اتخاذه لصالح الاخرين هو عمل جيد ، واي اجراء يتم اتخاذه لمصلحة الفرد بعد تصرفها شريرا وبالتالي فإن المستفيد من الفعل هو المعيار الوحيد للقيمة الاخلاقية (208: 2000، Bernstein) من الطبيعي ان يسعى الفرد لتحقيق مصلحته الشخصية ويقمنا على مصالح الاخرين حيث يسعى لاشباع رغباته الذاتية فالفرد يتبع ميله وعواطفه و يجب عليه ان لا يستجيب لها دون ان يسمح للتوتر بأن يعيق طريقة ، والسلوك الفاضل هو الذي يشبع رغبات الفرد و يتحقق اهدافه و يبعد عن التوتر اذ ان عدم اشباع الرغبات الذاتية من شأنه ان يجعل للفرد عدم شعوره بالراحة فالخير في تحقيق اللذة والمنفعة الذاتية والشر في عدم اشباع حاجات الفرد و رغبته الذاتية (143: 1964، copleston) فالتركيز على الذات وتقدير المصلحة الشخصية يعدان الاكثر اهمية ولا يمكن مقارنتهما بمصالح الاخرين . اذ ينبغي ان تكون الاولوية المطلقة لتحقيق المنافع الذاتية للفرد دون تقديم مصالح الاخرين عليها (18: 1994، green) و ايدت راند فلسفة حب الخير للجميع ، فهي تقول ان الخير هو ترك كل فرد يشق حياته بنفسه و يصل الى اعلى مستوى من تحقيق ذاتها فلسفتها اهتمت بمصلحة الاخرين على حساب الفردانية لكنها تختلف في الوسيلة ، وانانيتها اثنانية تكتيكية ، لأنها تبررها بالمنفعة العامة المؤجلة (74:2014، Bowden) ، وفقا لتصور راند ، ينشأ مفهوم الفردانية من ضعف في العقل وقلة القدرة على التفكير او الفهم العميق لمعاناة الاخرين ، او ربما من عدم الرغبة في الانشغال بأحوالهم . وقد يكون هذا الاتجاه ناتجا عن ادراك الفرد لوجود اشخاص اخرين سيدمون المساعدة ، او نتيجة اعتقاد الشخص بتفوقة على من حوله ومع ذلك فإن التضحية بشئ من اجل الاخرين لا يعني التخلص الكامل عن حياته في سبيل مساعدتهم ، بل يمكنه على سبيل المثال ان يقدم بعض النقود اليهم او تخصيص وقت يومي للاطمئنان على شؤونهم (200: yonkins ، 2007)

وترى راند انه لكي يعيش الانسان ، يجب ان يحمل ثالث اشياء على انها القيم العليا والحاكمة في اسلوب حياته وهي :

- 1- العقل : هو الوسيلة الوحيدة التي يعتمد عليها الفرد في اكتساب المعرفة
- 2- الغرض : يمكن في اختياره السعادة التي ينبغي ان تسخر هذه الاداة لتحقيقها
- 3- احترام الذات : باعتباره تقنية الراسخ بـ عقلة مؤهل للتفكير وان شخصه يستحق السعادة (154:2010، (hills

و تستند نظرية راند على عدة مبادئ منها :

- 1- التفكير بعقلانية و عدم التنازل لسلطة الاخرين والانضمام للأخرين عندما تكون لدى الفرد قيم واقعية مشتركة و توكل على العيش بشكل مستقل .
- 2- اتباع العقل وليس الرغبات الطائشة عند الاختيار من بين البدائل وبما يؤكّد الذات ويجنب الالم .

3-العمل بجهد لتحقيق حياة هادفة ومنتجة .

4- اكتساب احتراما واعيا للذات ، اي تأكيد الفرد بان عقلة مؤهل للتفكير وانه يستحق ان يعيش حياة سعيدة (44: 1964، rand) وتدرج راند العقل وتبني فلسفتها عليه حيث ترى ان الانانية العقلانية تتمثل في وعي الفرد بقيمة العقل واحترامه لذاته ، وهي قيم تتجسد في فضائل مثل العقلانية ، الانتاجية ، الصدق ، النزاهة ، والعدالة ، فكل واحد من هذه الفضائل تعمل على خدمة الفرد لتعزيز سعادته وتحقيق ذاته (simon: 1982: 270) اذ ايدت وجود تسلسلا هرميا للقيم اذ ترى انه كلما كان الفرد بحاجة الى اشباع حاجة ما قبل التوتر يقوم بتوظيف طاقات اكبر لإشباعها وكلما ازدادت اهميتها عند الفرد ازدادت الدافعية لتحقيقها وان تسمية التضحية فيها نوع من التضخيم للطبيعة الانسانية التي تمتلك حرية الاختيار فالإيثار يدعوا الى التنازل عن قيم ذات فائدة اكبر من اجل قيم اقل فائدة للفرد لأنه يدعو للتضحية بالذات ، لأن الحياة تستدعي تحقيق فوائد ايجابية في القيمة بدلا من خسائرها ، فان ذلك يستحق هذه التضحية العظيمة ، لأن الحياة تستدعي تحقيق فوائد ايجابية في القيمة بدلا من خسائرها ، وتحقيق السعادة ورفاهية لا يكون فقط عن طريق التضحية اذ ان الشيء الوحيد الذي تتحقق التضحية هو المعاناة او الموت (247: 2007) : yonkins ورفضت راند مبدأ الإيثار الذي ينص على ان الفرد ملزم اخلاقيا بخدمة الاخرين او تكريس حياته لسعادتهم واعتبرت ان التضحية مثل مساعدة الفرد لمن يحب لا ترتبط بالإيثار او نكران الذات بل تتبع من النزاهة واللتزام بقيمة الشخصية ، النزاهة هي التزام الفرد تجاه قناعاته وقيمة ، انها السياسة القاضية بتصرفه وفق قيمة والافصاح عنها ودعمها ، ثم ترجمتها الى واقع عملي فمثلا لو كان للفرد صديقا لديه مشكلة ، فعلى الفرد مساعدته بكل الطرق المتوفرة التي لا تستدعي التضحيات ، اذن مساعدته امر ليس من قبيل التضحية بل النزاهة ، لأن مصلحته الصديق هي امر معتبر في مقاييس قيم الفرد الشخصية (26: 1964) rand وان الفرد لو وافق بأخلاقيات الإيثار ، فإنه سوف يعاني من النتائج التالية :

1- قلة احترام النفس : لأن اهتمامه الاساسي في مجال القيم لن يكون منصبا على عيش حياته ، بل على الطريقة التي يضحي بها .

2- قلة احترام الاخرين : لأنه ينظر الى الجنس البشري كمجموعة من الشحاذين الذين يطلبون دائما المساعدة 3- منظور كابوسي للوجود : لأنه يؤكد بان البشر محاصرين في كون شرير تكون فيه الكوارث هي الشيء الاساسي الذي يقلق حياتهم . (الهاجري ، 2017: 12) . واوضحت راند الاعتبارات التي يتم تضمينها في نظره الفرد لمصالحة عقلانية وهي :

1- الواقع : العوامل الاجتماعية والثقافية والبيئية المحيطة بالفرد تلعب دورا مؤثرا على قيمه وافكاره وفضائله ، اضافة الى خصائصه وسماته ورغباته واهدافه ، وعلى ملا يتحققه من انجازات في هذا العالم .

2- السياق : عدم السعي خلف اي رغبة خارج النطاق العمري والفكري في تحديد الاهداف وعدم الحكم على المصلحة خارج النطاق حيث يمثل النطاق احد الادوات النفسية للتهرب بشأن حاجات الفرد .

3- المسؤولية : وهي قدرة الفرد على ان يلزم نفسه لتأدية عمل معين وقدرته على ان يفي بعد ذلك بالتزامه بواسطة جهوده الخاصة .

4- الجهد : الطاقة التي يصرفها الفرد لتحقيق اهدافه وعدم ترك مصالحة تحت سيطرة الاخرين وان المنافع الخاصة يجب انتاجها بالجهود الشخصي وعدم تركها للحظ والصدف . (rand: 1964, 26) يتضح مما سبق ان الانانية العقلانية مؤثر اساسي وایجابي على شخصية الفرد في حال تحلى الافراد به بتعاملهم مع الاخرين كون مردودها عليهم بتنمية وتحسين احترام وحب الذات والثقة بالنفس ، ويصبح الفرد اكثر مرونة وقابلية في مواجهة الصعاب والشدائد التي قد تعرضا له في الحياة اليومية واقل عرضة للتأثير بردود الفعل السلبية التي تأتي من الآخرين فيتعلم الانكماش على مجهوده الذاتي واستثمار امكانياته بالمستوى الجيد ، فالأنانية العقلانية تتعذر الانانية عن طريق التوازن بين المصلحة الذاتية والاهتمام بالأخرين وكذلك النظر الى الوضع الحالي برؤيه بعيدة المدى للذات وللآخرين (اي تحقيق منفعة مؤجلة مستقبلا) ، وايضا تساعد على تكوين علاقات افضل مع الآخرين اذ يصبح الفرد مدركا واكثر ايجابية وارضاء مع الآخرين ، وتعمل الانانية العقلانية على الحد من التوتر عند الافراد عن طريق اعطاء الامانة لرفاهيتهم ولكن ليس على حساب الآخرين بتنا اذا ان رفاهية الفرد مرتبطة برفاهية الآخرين وان كون الفرد محبا لذاته ومتعاطفا معها سينتج علاقات اكثر ايجابية مع الآخرين وكذلك اذا حق الفرد خدمة للأخرين يؤدي الى زيادة رفاهيته وسعادته ، وعموما الانانية العقلانية لا تتعكس ايجابيا على الفرد فقط بل مردودها ايجابي على المجتمع ككل .

واعتمدت الباحثان نظرية الانانية العقلانية لـ (rand 1964) كونها النظرية الوحيدة التي فسرت مفهوم الانانية العقلانية بشكل اكثراً وضوهاً وشمولاً ودقة.

الدراسات السابقة :

1- دراسة الدوري (2023)

اسم الباحث / السنة	الدوري (2023)
عنوان الدراسة	الانانية العقلانية لدى طلبة الجامعة
عينة الدراسة	(400) طالب وطالبة
ادوات الدراسة	مقياس (الدوري) المؤلف من (34) فقرة
النتائج	افراد عينة البحث لديهم انانية عقلانية عال قياساً بالمتوسط . وجود فروق ذات دالة احصائية في الانانية العقلانية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور .

2- دراسة السعدي (2023)

اسم الباحث / السنة	السعدي (2023)
عنوان الدراسة	التفكير المتوازي والانانية العقلانية وعلاقتها بالمشاركة المعرفية
عينة الدراسة	(344) طالب وطالبة
ادوات الدراسة	مقياس (السعدي) المؤلف من (25) فقرة
النتائج	وجود انانية عقلانية لدى الطلبة

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته .

وتعرف منهجية البحث بأنها : مجموعة من الاجراءات والطرق الدقيقة المستعملة في البحث وتنفيذها ، اذ ان دراسة اي ظاهرة تتطلب قبل كل شيء وصف الظاهرة وتحديدها . (انجرس ، 36: 2006)

مجتمع البحث Population of the Research

يشير مفهوم مجتمع البحث إلى جميع العناصر أو الأفراد المرتبطين بالظاهرة المدروسة ، والتي يسعى الباحث إلى تعميم النتائج عليها. قد يكون هذا المجتمع كبيراً أو صغيراً ، ويشمل جميع الأفراد الذين يحملون بيانات ذات علاقة بمشكلة الدراسة . (عودة وملكري ، 1992: 127)

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الأقسام الداخلية في جامعة كربلاء المقدسة خلال العام الدراسي (2024/2025). بلغ العدد الإجمالي لأفراد مجتمع الدراسة (1600) طالباً وطالبة في جامعة كربلاء المقدسة، حيث بلغ عدد الذكور (1150) وعدد الإناث (450)، كما هو موضح في الجدول (1)

جدول (1)

مجتمع البحث

المجموع	الإناث	الذكور	اسم المحافظة
1600	450	1150	جامعة كربلاء المقدسة

عينة البحث Research Samples

يقصد بعينة البحث جزء من المجتمع الأصلي الذي تُجرى عليه الدراسة، وتم دراستها للتعرف على خصائص المجتمع الذي أخذت منه. ويتم اختيارها لإجراء دراسة عليها وفق قواعد محددة ويجب أن تمثل المجتمع تمثيلاً دقيقاً (عبد الرحمن وزنكتة، 2008: 304). وقد تم اعتماد نسبة 35% من المجتمع لتمثيل الغلب خصائصه . وبهذا أصبحت عينة البحث من (330) طالبًا وطالبة ، بواقع (218) من الذكور و(112) من الإناث ، وفقاً لمتغير الجنس.

The Rational Egoism Scale

أن تأمل الباحثتان في الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث أدى إلى مراجعة البيئة النظرية والرجوع إلى الدراسات السابقة مما يساعد على اكتسابها بصيرة بموضوع البحث . وفهمه لأسباب ما يوجد في مجال البحث من تقاطعات ومن خلال هذا الاطلاع لم تجد الباحثتان مقياس للانانية العقلانية يتلاءم مع عينة البحث الحالي .

لذا قامت الباحثتان ببناء مقياس الانانية العقلانية حسب نظرية (اين راند 1964) وبالاستعانة بالخبراء لكي يتلاءم ويتكيف مع العينة واتبعت الباحثتان الاجراءات الازمة لبناء هذا المقياس .

وصف المقياس :

يتكون مقياس الانانية العقلانية (rand) والذي يشير إلى (الاهتمام بالذات بشكل عقلاني وعدم تعرض الفرد لما يتعارض مع مصالحة الذاتية وعدم التضحية بنفسه من أجل الآخرين أو تضحية الآخرين له وایمان الفرد بأن حياته أغلى ما يملك وان العقلانية هي الفضيلة العليا وان السعادة اسمى اهداف الحياة)، تكون المقياس من (20) فقرات:

بدائل الاستجابة وطريقة التصحيح :

تكون الاستجابة على فقرات مقياس الانانية العقلانية عن طريق تحديد الاختيار المناسب للسلوك الذي تشير اليه الفقرة بوضع علامة (/) تحت الحقل الذي يختاره المستجيب من بين خمسة بدائل (اوافق بشدة ، اوافق ، اوافق بشدة) الى حد ما ، لا اوافق ، لا اوافق بشدة) تعطي الفقرات باتجاه المفهوم (1,2,3,4,5) والفقرات عكس المفهوم (5,4,3,2,1) وذلك لتمكينه من اختيار البديل الاكثر انسجاماً مع سلوكه وافكاره اذ يمكنه اختياره من بين عدة بدائل

تجريبية وضوح التعليمات والفقرات :

طبقت الباحثتان اداة البحث على عينة بلغ عدد افرادها (20) طالب وطالبة من طلبة الاقسام الداخلية في جامعة كربلاء ، بواقع (10) من الذكور (10) من الإناث، ان من الضروري التتحقق من مدى فهم العينة المستهدفة لتعليمات المقياس ومدى وضوح فقراته لديهم والتعرف على الصعوبات التي تواجههم في الاستجابة (فرج : 1980 : 160) . حيث طلبت منهم قراءتها والاجابة عنها وبيان ارائهم حول وضاحتها وفهم معانيها وتبيين عن طريق ذلك وضوح تعليمات ومحتوى فقراته .

الإجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات :

يُعد حساب الخصائص القياسية من أهم متطلبات بناء المقياس الجيد، ويکاد يجمع المختصون في القياس النفسي على أن خاصيتي الصدق والثبات من أهم هذه الخصائص التي ينبغي ان تتوافر في المقياس (عبدالرحمن، 1998، ص160) . وبذلك لجأت الباحثتان إلى هذه الطرق في تحليل فقرات مقياس الانانية العقلانية ، فضلاً عن أجراء القدرة التمييزية .

أ- القوة التمييزية بطريقة المجموعتين الطرفيتين :

عند مقارنة الأفراد الذين لديهم إجابات عالية على الفقرة مع الأفراد الذين لديهم إجابات منخفضة وتحديد نسبة الأفراد في المجموعة العليا ونسبة الأفراد في المجموعة الدنيا الذين أجابوا بشكل صحيح على كل فقرة ، فإن الاختلاف بين تلك النسبة هو ما يعرف بالتمييز (Kaplan & Saccuzzo , 1982 , P. 146).

ولتحقيق ذلك أتبعت الباحثان الخطوات الآتية :

- 1- تم تطبيق مقياس الانانية العقلانية المكون من (20) فقرات على عينة عشوائية من طلبة الاقسام الداخلية بلغ عددها (330) طالب وطالبة .
- 2- تصحيح كل استماراة وتحديد الدرجة الكلية لكل منها .
- 3- ترتيب الدرجات التي حصل عليها الطلبة تنازليا (من أعلى درجة إلى أدنى درجة).
- 4- اختيار نسبة قطع لتحديد المجموعتين الطرفيتين ، أذ اقترح "Kelly" "كيلي" أن يكون عدد أفراد كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية عند حساب القوة التمييزية للقرارات بنسبة (%27) من أفراد العينة (عوده ، 1998 ، ص 286).

وفي ضوء هذه النسبة (%27) بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (89) استماراة ، أي إن عدد الاستمارات التي خضعت لاجراء التمييز بلغ (178) استماراة ، ومن ثم تم استعمال الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس الانانية العقلانية وقد تبين أن جميع فقرات المقياس مميزة كونها أعلى من القيمة الثانية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (176) والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2)

القوة التمييزية لمقياس الانانية العقلانية باستعمال العينتين الطرفيتين

رقم الفقرة ضمن المجموعة العليا	المجموعات المعيارية	المجموعة الدنيا		المجموعات المحسوبة		الدلالة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
1	4.8	0.4	3.65	1.17	8.74	دالة
2	4.71	0.53	3.62	1.02	8.98	دالة
3	4.71	0.55	3.65	0.98	8.89	دالة
4	4.7	0.57	3.69	1.13	7.51	دالة
5	4.73	0.54	3.62	1.15	8.25	دالة
6	4.61	0.65	3.22	1.07	10.38	دالة
7	4.27	0.96	2.87	1.09	9.12	دالة
8	4.75	0.51	3.53	1.07	9.78	دالة

دالة	9.01	1.2	3.15	0.83	4.54	9
دالة	9.81	1.17	3.44	0.54	4.78	10
دالة	8.47	1.11	2.66	1.16	4.1	11
دالة	8.96	1.07	3.4	0.6	4.57	12
دالة	7.91	1.08	3.65	0.54	4.66	13
دالة	11.15	1.03	3.22	0.59	4.63	14
دالة	10	0.94	3.39	0.6	4.57	15
دالة	10.65	1.08	3.3	0.58	4.69	16
دالة	12.22	1	3.2	0.57	4.7	17
دالة	9.95	1.03	3.34	0.6	4.6	18
دالة	8.08	1.14	3.48	0.65	4.61	19
دالة	7.73	1.18	3.21	0.92	4.44	20

بـ- علاقـة درـجة الفـقرـة بالـدرـجة الـكـلـية لـالمـقـيـاس (ـصـدقـ الفـقرـة Item Validity)

يعد هذا الأسلوب من الوسائل الدقيقة المستعملة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس ، إذ يهتم هذا الأسلوب بمعرفة فيما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله (عيسوي ، 1982 ، ص51) . ولتحقيق ذلك تم استعمال معامل ارتباط بيرسون Pearson لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس النسبية الأخلاقية والدرجة الكلية (330) استماراة ، وعند موازنة قيم الارتباط مع قيمة معامل الارتباط الجدولية البالغة (0.11) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (328) أتضح أن الارتباطات كلها دالة إحصائية والجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3)

صدق فقرات مقاييس الانانية العقلانية بأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكل

الفقرة	معامل الارتباط	الدالة الفقرة	معامل الارتباط								
دالة 1	0.48	6	0.57	11	0.49	دالة 0.49	دالة	دالة 0.57	دالة 6	دالة	دالة 0.60
دالة 2	0.51	7	0.46	12	0.53	دالة 0.53	دالة	دالة 0.46	دالة 7	دالة	دالة 0.59
دالة 3	0.53	8	0.56	13	0.47	دالة 0.47	دالة	دالة 0.56	دالة 8	دالة	دالة 0.58
دالة 4	0.44	9	0.49	14	0.59	دالة 0.59	دالة	دالة 0.49	دالة 9	دالة	دالة 0.51
دالة 5	0.49	10	0.56	15	0.52	دالة 0.52	دالة	دالة 0.56	دالة 10	دالة	دالة 0.47

الخصائص السيكومترية لمقاييس الانانية العقلانية

1- الصدق

بعد الصدق من الخصائص السيكومترية المهمة في الاختبارات والمقاييس النفسية التي يجب توافرها في المقاييس قبل تطبيقه ، ويقصد بالصدق أن يقيس المقاييس القدرة أو السمة الذي وضع المقاييس لقياسه ، أي أن يقيس فعلاً ما يقصد أن يقيسه (عيسوي ، 1985م : 54) ومن أجل أن يوصف المقاييس بأنه صادق لا بد من توافر بعض المؤشرات التي تشير إليه وكلما زادت المؤشرات زادت الثقة به وسيتم التحقق من مؤشرات الصدق من خلال (Anastasi & Urhina 1997: 141)

أ. الصدق الظاهري (Face Validity) يعد الصدق الظاهر في أحدى أهم أنواع الصدق الأساسية للمقاييس، والعرض منه هو تعريف قدرة الأداة على قياس السمة أو الخاصية التي وضع لا جلها (عوده والخليلي، 1988 م : 157) . وبعد هذا المؤشر المظهر العام للمقاييس أو الصورة الخارجية من حيث نوع الفقرات وكيفية صياغتها ومدى وضوح الفقرات وأفضل وسيلة يمكن التأكيد بها من الصدق الظاهري للمقاييس في قيام مجموعة من الخبراء المختصين بتحديد مدى تمثيل الفقرات للخاصية أو السمة التي يهدف البحث قياسها ودراستها (1972 Eble) . وقد تتحقق هذا النوع من الصدق لمقاييس الانانية العقلانية عن طريق عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين البالغ عددهم (21) محكمًا لتتأكد من صدق فقرات المقاييس والأخذ بأرائهم وملحوظاتهم وتعليماتهم حول صلاحية الفقرات والذي ضم (20) فقرة وتم الاتفاق على الفقرات بنسبة (85%) والتعديل على بعضها، بمعنى يقوم عدد من المختصين في العلوم التربوية والنفسية من مدى وضوح ومدى علاقتها بالسمة المقاسة ومدى انسجام الفقرات مع المجتمع الذي صصم من أجله القياس كما تم توضيحه في ملحق (4) (عبد الرحمن ، 1998: 124).

ب - صدق البناء

يوصي صدق البناء بأنه أكثر أنواع الصدق تمثيلاً لمفهوم الصدق ويسمى أحياناً بصدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي (ربيع ، 1994: 98). ويرى بعض المعنيين أنه الأساس في قياس الصدق لكونه يتضمن تحليل درجات المقاييس استناداً إلى مفهوم نفسي معين وعليه فإن صدق البناء هو الدرجة التي يقيس فيها المقاييس بناء أو سمة معينة ، يعني قدرة المقاييس على التتحقق من صحة فرضية ما ، مستمدّة من الإطار النظري للمقاييس والدراسات السابقة (ابو حطب ، 2008: 196) وإن صدق البناء يبحث في العوامل أو المكونات التي تكون الظاهرة، والذي تقرر بموجبه أن القياس يقيس بناء نظرياً محدداً أو خاصية محددة.

ان صدق البناء يعد مفهوماً جوهرياً صحيحاً أذ يمكن اللجوء إليه عندما التعامل مع مفاهيم سيكولوجية مجردة فتحن لا تعلم ما يقيسه المقاييس من خلال محك خارجي بل من خلال تعريف الافتراضات النظرية ، أذ يهتم هذا النوع من الصدق بما إذا كان القياس يقيس افتراضات نظرية تشير إلى سمات وخصائص نفسية لا يمكن مشاهدتها وإنما يمكن الاستدلال عليها (انستازي واوريينا ، 2015 : 150) وتؤكّد (انستازي) إلى أن انتقاء قدرات المقاييس

في ضوء المؤشرين التحليل الاحصائي وتقدير المحكمين للفقرات) يمتلك صدقًا بنائيًا. وقد تم التحقق من صدق البناء عن طريق قيام الباحثة بالوسائل الاحصائية للمقياس .

2 - ثبات مقياس الانانية العقلانية :

ويقصد بالثبات هو (الاتساق الداخلي للاختبار ، والاستقرار بنتائجها بمرور الزمن) ويعُدّ الثبات من مؤشرات دقة المقياس واتساق فقراته في قياس ما يراد قياسه ، أي هو مدى اتساق فقرات المقياس فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك الأفراد ، وبعد امرا ضروري واساسي في القياس ، اذ يشير الى الدقة في درجات المقياس اذا ما تكرر تطبيقه تحت الظروف والشروط نفسها ولكي تتمكن الباحثتان من التعرف على الدرجة الحقيقة للمقياس لابد من حساب ثباته ، لأن من شروط المقياس الجيد ، اتصافه بثبات عالي (Anastasi6 : 1976 : 103) .

تحقق الباحثتان من ثبات مقياس الانانية العقلانية بطريقة الفا كرونيخ وذلك بالاعتماد على بيانات العينة الكلية ، والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

المقياس	قيمة الثبات	t
الانانية العقلانية	0.86	1

الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس الانانية العقلانية :

بعد تطبيق مقياس الانانية العقلانية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (330) طالب وطالبة من الاقسام الداخلية حصلت الباحثتان على عدد من المؤشرات الإحصائية الموضحة في الجدول (7) ولما كان توزيع درجات أفراد العينة على المقياس توزيعاً اعتدالياً شكلاً (2) إذا كانت قيم الالتواء ضمن مدى قياسي (± 1.96) (Cleophas,2017,p.107) ، لذا لجأت الباحثتان الى استعمال الوسائل الاحصائية المعلمية Parametric (Statistic) في تحليل بيانات بحثها احصائياً .

جدول (٥)

الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياسى النسبية الاخلاقية

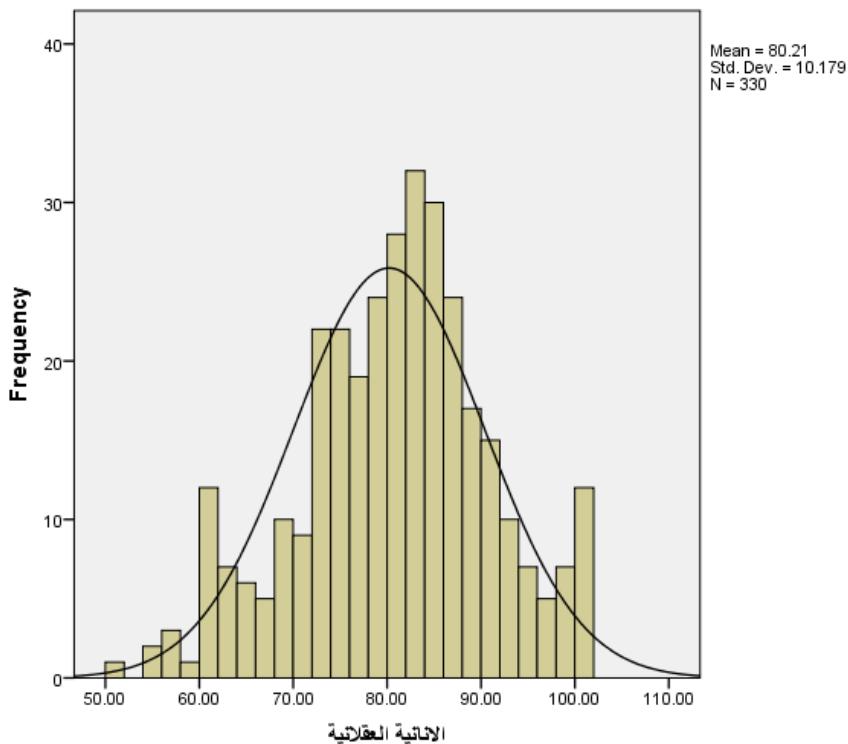
المؤشر	المقياس	الانانية العقلانية
المتوسط	Mean	80.21
الوسيط	Median	81

المنوال	Mode	83
Std.Dev	الانحراف المعياري	10.18
Skewness	الالتواز	-0.08

-0.13	Kurtosis التفاطح
51	درجة أقل
100	درجة أعلى

Minimum

Maximum



وصف مقياس الانانية العقلانية بصيغته النهائية

تكون مقياس الانانية العقلانية بصورته الأولية من (22) فقرة، وبعد استخراج الخصائص السيكومترية لمقياس الانانية العقلانية تكون مقياس الانانية العقلانية بصورته النهائية من (20) فقرة ، إذ أن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب (100) درجة للانانية العقلانية .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف (1) التعرف على الانانية العقلانية لدى طلبة الاقسام الداخلية .

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس الانانية العقلانية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (330) طالب وطالبة ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (80.21) درجة وبانحراف معياري مقداره (10.18) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط الفرضي () للمقياس والبالغ (60) درجة ، وباستعمال الاختبار الثاني (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة الثانية المحسوبة أعلى من القيمة الثانية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (329) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (6) يوضح ذلك .

جدول (6)

الاختبار الثاني للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الانانية العقلانية

حجم العينة	المتوسط	الانحراف	المتوسط	القيمة الثانية	القيمة	درجة	مستوى الدلالة
الحسابي	المعياري	الحرية	المحسوبة	الفرضي	الثانية	الحرية	الجدولية
330	329	1.96	36.07	60	10.18	80.21	دال

تشير نتيجة الجدول (6) الى ان عينة البحث لديهم الانانية العقلانية مرتفعة . وحسب النظرية ان التركيز على الذات وتقديم المصلحة الشخصية يعدن الاكثر اهمية ولا يمكن مقارنتهما بمصالح الآخرين . اذ ينبغي ان تكون الاولوية المطلقة لتحقيق المنافع الذاتية للفرد دون تقديم مصالح الآخرين عليها . وتفسر الباحثان ذلك إن ارتقاء الأنانية العقلانية لدى طلاب الأقسام الداخلية هو نتيجة طبيعية لظروفهم المعيشية التي تفرض عليهم الاستقلال والاعتماد على الذات، مما يجعلهم أكثر حرصاً على مصلحتهم، وأكثر وعيًا بكيفية تحقيقها دون الإضرار بالآخرين، وهي سمة يمكن أن تكون إيجابية إذا تم توجيهها بشكل صحيح. كذلك، فإن بيئته الأقسام الداخلية قد تفرض نوعاً من التنافس أو التزاحم على الموارد أو المساحات المشتركة، مما يدفع الطالب إلى الدفاع عن حقه والتصرف بطريقة تضمن له الراحة والاستقرار. لكنه في الغالب لا يفعل ذلك بدافع التسلط أو التملك، بل لأنه يدرك أن من واجبه حماية نفسه وتوفير الظروف المناسبة لنفسه للنجاح. وهذا الوعي يمثل جوهر الأنانية العقلانية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الدوري ، 2023) ودراسة (السعدي ، 2023).

الهدف (2) : تعرف دلالة الفرق في الانانية العقلانية لدى طلبة الاقسام الداخلية تبعاً لمتغير الجنس .

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار الثاني (t-test) لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الانانية العقلانية تبعاً لمتغير الجنس والجدول (7) يوضح ذلك :

جدول (7)

الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الانانية العقلانية لدى طلبة الاقسام الداخلية تبعاً لمتغير الجنس

العينة الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	الثانية	الثانية	الجدولية	العينة الجنس
غير دال	1.96	0.74	11.08	79.91	218	ذكور	330
			8.16	80.79	112	إناث	

من الجدول (7) انه ليس هناك فرق في الانانية العقلانية لدى طلبة الاقسام الداخلية تبعاً لمتغير الجنس ، وذلك لأن القيمة الثانية المحسوبة أقل من القيمة الثانية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (328) . وحسب النظرية ان تصرف الفرد بما يتناقض مع مصالحة الشخصية يعد امراً غير منطقى وغير اخلاقي ، وعدم التضحيه بنفسه من اجل الاخرين او تضحيه الاخرين له وايمان الفرد بأن حياته اعلى ما يمتلك ، وتفسر الباحثان ذلك ان الانانية العقلانية سلوك مرتبط بالظروف اكثر من ارتباطه بالجنس ، اذ ان الطلبة من كلا الجنسين في بيئه الاقسام الداخلية يسعون الى تحقيق النجاح مما يعزز انماط سلوکية متشابهة ، وان كلاهما على مستوى متقارب من حيث القدرة على التفكير العقلاني واتخاذ قرارات مبنية على المصلحة الذاتية المتوازنة . وافتلت مع دراسة (الدوري 2023) .

الاستنتاجات

- 1- ان طلبة الاقسام الداخلية يتمتعون بانانية عقلانية مرتفعة أي تحقيق توازن بين المصلحة الفردية والحفظ متطلبات الحياة الاجتماعية ومصالحة الاخرين.
- 2- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الانانية العقلانية تبعاً لمتغير الجنس كونهم يواجهون تحديات متقاربة من حيث المسؤوليات الدراسية والبعد عن الاسرة والتفاعل اليومي مع الزملاء من خلفيات مختلفة مما يؤدي الى تشابه فياليات التفكير والتصرف

الوصيات

- 1- تشجيع المشرفين في الاقسام الداخلية على دعم الطلبة في مواجهة التحديات النفسية والسلوكية، من خلال اتباع استراتيجيات إرشادية قائمة على احترام التعدد الأخلاقي وفهم الدوافع الذ الذاتية للسلوك.
- 2- التعاون بين الإدارات الجامعية والجهات المختصة لتطوير برامج تهدف إلى تقوية الضوابط الأخلاقية وتنزيز السلوك العقلاني في الحياة الجامعية، خصوصاً في بيئه الاقسام الداخلية التي تعد بيئه مهمة لتكوين القيم والسلوكيات.

المقترحات

- 1- دراسة العلاقة بين الانانية العقلانية ومظاهر التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الاقسام الداخلية، للوقوف على مدى تأثير هذا النمط من التفكير في جودة الحياة الجامعية.
- 2- إجراء دراسات مقارنة بين طلبة الاقسام الداخلية والخارجية من حيث مستويات الانانية العقلانية، لفهم تأثير البيئة المعيشية على بناء القيم.

المصادر

- ابو حطب فؤاد صادق امال (1991) م. مناهج البحث وطريق التحليل الا حصائي في العلوم النفسية والاجتماعية والتربية ، 1 مكتبة الأنجلو المصرية . القاهرة .
- أبو ريان ، محمد علي ، (1996) : الفلسفة الحديثة ، ج4، دار المعرفة الجامعة الإسكندرية ، مصر .
- الدوري ، هشام بھلول ، (2023) : الانانية العقلانية وعلاقتها بتحقيق الأهداف لدى طلبة الجامعة ، جامعة ديالى ، ديالى ، العراق .
- ربيع ، محمد شحاته (١٩٩٤) . قياس الشخصية . القاهرة . دار المعرفة
- زهران ، حامد عبد السلام (1986) ، علم النفس النمو الطفولة والمرأفة) ، ط8 ، عالم الكتاب ، القاهرة .
- أنجرس ، موريس (2006) منهجه البحث العلمي في العلوم الإنسانية ترجمة : بو زيد الصحراوي ، (2) دار القصبة للنشر ، الجزائر .
- انساري ، انا ، واوريان ، (1972) ، القياس النفسي ، ترجمة محمد مصطفى محمد قاسم .
- عبد الرحمن ، سعد (1998) ، القياس النفسي النظرية والتطبيق (3) دار الفكر العربي . القاهرة
- عبد الرحمن ، انور حسين و زنكة، عنان حقي (2008)، الاسس التصورية والنظرية في مناهج العلوم الإنسانية والتطبيقية؟ ، ط 1 ، دار الكتب والوثائق ، بغداد، العراق
- عبد الرحمن ، سعد ، (1998) . القياس النفسي ، ط 3 ، الكويت مكتبة الفلاح

- عودة، احمد سليمان والخليلي، خليل يوسف (1988) الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، عمان، الأردن دار الفكر .
- فرج ، صفت (1980)،القياس النفسي . (ط2) ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- المليجي ، حلمي (١٩٧٠) علم النفس المعاصر ، دار النهضة العربية للثقافة والنشر .
- محمود ، عبد الرزاق صالح ، (٢٠١٠) مشكلات طلبة الأقسام الداخلية ، الموصل .
- السعدي ، مروة عبد العباس ، التفكير المتوازي والانانية العقلانية وعلاقتها بالمشاركة المعرفية لدى طلبة الدراسات العليا ، (٢٠٢٣) ، اطروحة دكتورا ، وجامعة بابل .
- عشوي ، مصطفى ، (1994) ، مدخل الى علم النفس المعاصر ، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر .

المصادر والمراجع الأجنبية

Yonkins, (2007): The Discarded Edward Ww philosophical and Literary Companion, Aldershot, Engian Ashgate, Pl Ayn Rand A

- Samuel, W. (1981)"Personality, searching for the Sources of human behavior. Auckland: Mc Graw-Hill.
- Patrizia Calellam (2004) in Encyclopedia of Applied Psyth New York
- Rand, Ayn (1964): The Virtue of selfishness, a new concept selfishness. NEW York: The New American Library, print.
- Jonathan Bennett (2013): The Methods of Ethics Henry Sidgwa press. New York.
- Kaplan , R. M. & Saccuzzo , D. P. (1982) . Psychological Testing Principles , Applications , and Issues , Brooks . California . Cole Publishing Company Monterey
- Benjaman, Keasy, (1973) Child development" the mediating role of cognitive development In moral judgement New York
- Bernstein, Andrew (2000): Cliffs Notes Rand's Atlas Shrugged, Foster City, CA: IDG Worldwide, Print.
- Biddle, Craig (2018): Understanding Rational Egoism, Glen Allen Press
- Bidinotto, Robert James (2007): Atlas Shrugged as Literature. The New, Individualist, Print.
- Green, D.P. and I. Shapiro (1994): Pathologies of Rational Choice Theory: A Critique of Applications in political Science, New Haven CT: Yale University Press
- Ellingham Michael (2002) Chalce Theory Oxford University pass
- Copleston, Fredrick (1964): A history of philosophy, vol. 5, Garden city,

المستخلص باللغة الإنجليزية

Abstract

This scientific research aimed to identify:

1. The level of rational selfishness among students residing in university dormitories.

2. The statistically significant differences in rational selfishness among dormitory students according to the variable of gender.

The research sample was limited to (330) male and female students residing in the dormitories of the University of Karbala, selected randomly using equal distribution for the academic year (2024/2025).

To achieve the research objectives, the two researchers:

Developed a Rational Selfishness Scale based on the theory of Ayn Rand (1964), consisting of (20) items. The psychometric properties of the scale were extracted, and the reliability coefficient using Cronbach's alpha reached (0.86).

The researchers used appropriate statistical methods for analysis, relying on the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). After completing the application of the scale, the results revealed that:

Dormitory students exhibit rational selfishness according to gender

Based on the analytical and statistical results, the researchers recommended the following:

1. Encouraging supervisors in the dormitories to support students in facing psychological and behavioral challenges by adopting guidance strategies based on respecting moral diversity and understanding the internal motives of behavior

The researchers also suggested:

1. Studying the relationship between rational selfishness and aspects of psychological and social adjustment among dormitory students to identify the impact of this type of thinking on the quality of university life.

2. Conducting comparative studies between dormitory and non-dormitory students in terms of levels of rational selfishness to understand the effect of the living environment on value formation.